اى فى حكم الزوال وهو قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل
يقول ماله حقيقة يثبت عليها من نفسه فما هو موجود الا بغيره ولذلك قال عليه السلم اصدق بيت قالته
العرب قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل والجوهر الثابت هو العماء وليس الا نفس الرحمن
والعالم جميع ما ظهر فيه من الصور فهى اعراض فيه تمكن ازالتها وتلك الصور هى الممكنات ونسبتها
من العماء نسبة الصور من المراة تظهر فيها لعين الرايي والحق تعالى هو بصر العالم فهو الرايي
وهو العالم بالممكنات فما ادرك الا ما فى علمه من صور الممكنات فظهر العالم بين العماء وبين رؤية
الحق فكان ما ظهر دليلا على الرايي وهو الحق فتفطن واعلم من انت واما نضده على الظهور فالترتيب
فارواح نورية الهية فى صور نورية خلقية ابداعية فى جوهر نفس هو العماء من جملتها العقل الاول
وهو القلم ثم النفس وهو اللوح المحفوظ ثم الجسم ثم العرش ومقره وهو الماء الجامد والهواء ثم ملائكته
ثم الكرسى ثم ملائكته ثم الاطلس ثم ملائكته ثم فلك المنازل ثم الجنات بما فيها ثم ما يختص بها وبهذا
الفلك من الكواكب ثم الارض ثم الماء ثم الهواء العنصرى ثم النار ثم السموات السبع ثم كواكبها ثم املاكها
المخلوقون منها ثم ملائكة النار والهواء والماء والارض ثم الجان ثم المولدات المعدن والنبات والحيوان
ثم نشاة جسد الانسان ثم ما ظهر من اشخاص كل نوع من الحيوان والنبات والمعادن ثم الصور المخلوقة
من اعمال المكلفين وهى آخر نوع هذا ترتيبه بالظهور فى الايجاد واما ترتيبه بالمكان الوجودى او المتوهم
فالمكان المتوهم للمعقولات التى ذكرناها الى الجسم الكل ثم العرش ثم الكرسى ثم الاطلس ثم المكوكب وفيه
الجنات ثم سماء المقاتل ثم سماء المشترى ثم سماء المريخ ثم سماء الشمس ثم سماء الزهرة ثم سماء الكاتب ثم سماء
القمر ثم الاثير ثم الهواء ثم الماء ثم الارض واما ترتيبه بالمكانة فالانسان الكامل ثم العقل الاول ثم
الارواح المهيمون ثم النفس ثم العرش ثم الكرسى ثم الاطلس ثم الكثيب ثم الوسيلة ثم عدن ثم
الفردوس ثم دار السلام ثم دار المقامة ثم الماوى ثم الخلد ثم النعيم ثم فلك المنازل ثم البيت المعمور
ثم سماء الشمس ثم القمر ثم المشترى ثم زحل ثم الزهرة ثم الكاتب ثم المريخ ثم الهواء ثم الماء ثم التراب
ثم النار ثم الحيوان ثم النبات ثم المعدن وفى الناس الرسل ثم الانبياء ثم الاولياء واما ترتيبه
بالتاثير فمنه المؤثر بالحال ومنه ما هو المؤثر بالهمة ومنه ما هو المؤثر بالقول ومنه ما هو
المؤثر بالفعل اعنى بالآلة ومنهم المؤثر بمجموع الكل ومنهم المؤثر بمجموع البعض ومنهم المؤثر

بغير

٧٨

بغير قصد لما ظهر منه من الاثر كتاثيرات الرياح بهبوبها فى الرمال وغيرها وهى صور الاشكال وما فى
الوجود الا مؤثر فيه مطلقا ومؤثر اسم مفعول يكون له اثر بالحال كصور تحدث فتؤثر بالحال فى واهب الارواح
لها وقد ذكرنا فى نضد العالم خطبة وهى هذه التى انا ذكرها الحمد لله الذى ليس لاوليته افتتاح كما لساير
الاوليات الذى له الاسماء الحسنى والصفات العلى الازليات الكاين ولا نفس ولا عقل ولا بسايط ولا
مركبات ولا ارض ولا سموات العالم فى العماء بجميع المعلومات القادر الذى لا يعجز عن الجايزات
المريد الذى لا يقتصر فتعجزه المعجزات المتكلم ولا حروف ولا اصوات السميع الذى كلامه مسموع بالحروف
والآلات والنغمات البصير الذى رأى ذاته ولا مرئيات مطبوعة الذوات الحى الذى وجبت له صفات
الدوام الاحدى والمقام الصمدى فتعالى بهذه السمات الذى جعل الانسان الكامل اشرف الموجودات واتم
الكلمات المحدثات والصلاة على سيدنا محمد خير البريات وسيد الجسمانيات والروحانيات وصاحب
الوسيلة فى الجنات الفردوسيات والمقام المحمود فى اليوم العظيم البليات الاليم الرزيات اما بعد فانه لما شاء
سبحانه ان يوجد الاشياء من غير موجود وان يبرزها فى اعيانها بما تقتضيه من الرسوم والحدود لظهور
سلطان الاعراض والخواص والفصول والانواع والاجناس الدافعين شبه الشكوك والرافعين حجب
الالتباس بوسايط العبارات الشارحة والصفات الرسمية والذاتية النيرة النبراس فانجلى فى صورة العلم
صور الجواهر المتماثلات والاعراض المختلفات والمتماثلات والمتقابلات وفصل بين هذه الذوات
بين المتحيزات منها وغير المتحيزات كما انجلى فى ذوات الاعراض والجواهر صور الهيآت والحالات بالكيفيات
وصور المقادير والاوزان المتصلات والمنفصلات بالكميات وصور الادوار والحركات الزمانيات
وصور الاقطار والاكوار المكانيات والصور الحافظات الماسكات نظام العالم الحاملات اسباب المناقب
والمثالب العرضيات واسباب المدايح والمذام الشرعيات واسباب الصلاح والفساد الوضعيات الحكميات
وصور الاضافات بين المالك والمملوك والآباء والابناء وصور التمليك بالعبيد والاماء الخارجات
والحسن والجمال والعلم وامثال ذلك الداخلات وصور التوجهات الفعلية القايمة بالفاعلات وصور
المنفعلات التى هى بالفعل والفاعلات مرتبطات وقال عند ما جلاها بالشمس وضحاها والقمر اذا تلاها
والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها هذه حقايق الآباء العلويات
والامهات السفليات ولها البقاء بالابقاء مع استمرار التكوينات والتلوينات بالتغير والاستحالات ليثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)